معالم من المنهج الدعوي
لأهل السنة والجماعة
«دراسة تحليلية»

إعداد الباحث: رائد بن فؤاد باجوري
عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين ... أما بعد :

فإن خيريَّة صدر الأمة المشهود لهم بذلك على لسان النبي ﷺ، وما ورد من نصوص كثيرة في مدح الصحابة والحث على الاقتداء بهم؛ يقتضي تقديمهم في كل باب من أبواب الخير، وإلا لو كان خيراً من بعض الوجوه فلا يكونون خير القرون مطلقاً. وترجيح منهج غير منهجهم إبطال لهذه النصوص، بل إن النبي ﷺ أرشد أمته لأن يعملوا بما عليه صدر الأمة عند ورود النزاع وحصول الاختلاف، فعن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوماً: «إنها ستكون فتن. قالوا: فكيف لنا يا رسول الله، أو كيف نصنع؟ قال: ترجعون إلى أمركم الأول.»

فمنهج أهل السنة والجماعة، منهج شمولي، فهو يشمل جوانبَ الاعتقاد والعبادة والسلوك والأخلاق، إذ هذا المنهج هو الإسلام المصفى، والإسلام رسالة حياة كما أوضح ذلك كتاب الله تعالى في هذه الآيات ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الحج: 77] ﴿ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [الأعراف: 29]

﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤﴾ [آل عمران: 104]. فالقرآن الكريم يعرض رسالة الإسلام بجوانبها المتعددة في وحدة متكاملة تشمل عقائده وتشريعاته، ومنهج أهل السنة والجماعة رجوع لهذا التكامل الصافي، ولبسط القول حول منهج أهل السنة في الدعوة إلى الله أسير أقسمه إلى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة؛ أما المبحث الأول فأتحدث فيه عن أهمية دراسة المنهج النبوي ونشأة أهل السنة والجماعة، والمبحث الثاني عن معالم منهج أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله، وأما المبحث الثالث وسائل وأساليب منهج أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله تعالى، ثم الخاتمة، وقبل أن آتي إلى التفصيل في المباحث يجدر توضيح مفردات العنوان فيما يأتي:

أ- **معالم**: جمع معلم وهو العلامة ومعلم الطريق إشارة الطريق التي تدل عليه، والمعلم من كل شيء مظنته[1].

اصطلاحا: هي العلامات والإشارات إلى طريق معين.

ب- **المنهج**: لغة الوضوح والبيان، جاء في «لسان العرب» نهج: طريقٌ، نَهْجٌ بَيِّن واضِحٌ،... مَنْهَج كَنَهْجٍ ومَنْهَج الطريقِ وضَحُه، والمِنهاجُ كالمَنْهَجِ، وفي التنزيل: ﴿لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ﴾[المائدة: 48] وأَنْهَجَ الطريق وضَحَ واسْتَبانَ، وصار نهجا واضِحاً بَيِّناً. قال يزيدُ بنُ الخَذَّاقِ العبدي: «ولقد أضاء لك الطريق وأَنْهَجَت سُبُلا. والمِنهاجُ: الطريقُ الواضِحُ، واسْتَنْهَجَ الطريقُ: والنَّهْجُ: الطريقُ المستقيمُ، ونَهَجَ الأَمْرُ وأَنهَجَ لُغتانِ إِذا وضَحَ»[2].

إذا المنهج في اللغة يطلق ويراد به الطريقة والسبيل البين.

وأما المنهج في الاصطلاح: فقد وردت عدة تعريفات له منها:

---

(1) المعجم الوسيط- مادة (ع ل م).

(2) لسان العرب -ابن منظور- مادة (ن ه ج)- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية.

1- هو: (النظام والخطة المرسومة للشيء)[1].

2- وقالوا هو: (الطريقة التي يتبعها العلماء في وضع قواعد العلم ،وفي استنتاج معارفه على ضوء تلك القواعد.) [2].

3- وعرفها صاحب كتاب المنهج النبوي: (هو وعي على كيفية إنجاز عمل ما، وفهم لطريق الوصول إلى غرض مطلوب وفق ترتيبات واضحة، ومنظمة).[3]

نلخص من التعريفات الآنفة الذكر: إلى أن المعنى الاصطلاحي للمنهج يدور حول المعنى اللغوي إذ لاحظنا تكرر كلمة الطريق والطريقة في أكثر من تعريف. كما نلاحظ أن التعريفات السابقة – تشير إلى المنهج بصفة عامة سواء كان منهجاً علميا أم اقتصادياً، أم سياسياً.

ج- **أهل السنة والجماعة**: وهي تتكون من مفردتين :السنة والجماعة:

أما السنة في اللغة: فمشتقة من الفعل «سنّ» بفتح السين المهملة وتشديد النون، ولهذا الفعل عدة معانٍ لغوية منها:[4]

1. **الصقل**: يقال: سنّ فلان السكين إذا حدّها وصقلها.

2. **الابتداء**: يقال: سنّ فلان العمل بكذا، أي: ابتدأ به، وبهذا الإطلاق اللغوي جاءت في قول النبي ﷺ: «ما من نفس تقتل ظلمًا إلا كان على ابن آدم كفل من دمها؛ ذلك أنه أول من سنّ القتل»[5].

---

(1) المدخل لعلم الدعوة تعريف محمد أبو الفتح البيانوني – ص95 .

(2)خلاصة المنطق عبد الهادي الفضلي – 123 .

(3) برغوث عبدا لعزيز مبارك- 80 .

(4) ينظر: تاج العروس (9:243)، لسان العرب (3:21)، المعجم الوسيط (1:455)، كلها مادة: سنن.

(5) أخرجه البخاري، كتاب الأنبياء، باب خلق آدم وذريته، رقم: (3335)، ومسلم، كتاب القسامة، باب بيان إثم من سنّ القتل، رقم: (1677).

وهكذا فإن العرب تطلق على كل من ابتدأ أمرًا عمل به قوم من بعده، بأنه هو الذي سنّه، ومن هذا المعنى قول نصيب:

كأني سننت الحب أول عاشق　　من الناس إذ أحببت من بينهم وحدي

3. السيرة المستمرة والطريقة المتبعة سواء كانت حسنةً أو سيئةً: وأصلها اللغوي مأخوذ من قولك: سننت الماء إذا واليت صبه، فشبهت العرب الطريقة المتبعة والسيرة المستمرة بالشيء المصبوب لتوالي أجزائه على نهج واحد.

وفي الاصطلاح كذلك جاءت بعدة تعاريف اخترت منها تعريف المحدثين وهي: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وتقريراته وصفاته الخلقية والخلقية.(1)

ويتبين لنا أن السنة في اللغة يراد بها السيرة والطريقة .

و أما الجماعة لغة: فمأخوذة من الاجتماع، وهو ضد التفرق، يقال: جمع الشيء عن تفرقة فاجتمع، وجمعت الشيء إذا جئت به من هاهنا وهاهنا، وأجمع أمره أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً، والجمع اسم لجماعة الناس، والجماعة والجميع والمجمع كالجمع، وقد تستعمل الجماعة في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات.(2)

د- والجماعة في الاصطلاح: تعددت أقوال السلف والعلماء في تحديد ذلك المعنى المأخوذ من دلالات تلك النصوص على أقوال:(3)

أحدها: أنها السواد الأعظم من أهل الإسلام.

والثاني: جماعة أئمة العلماء والمجتهدين.

والثالث: الصحابة –رضوان الله عليهم– على وجه الخصوص.

(1) السنة النبوية – هيئة كبار العلماء– 4 .

(2) لسان العرب – ابن منظور– (53/ 8)

(3) الاعتصام– الشاطبي – 45 .

والرابع: جماعة أهل الإسلام إذا أجمعوا على أمر.

والخامس: جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير.

ه - **الدعوة لغة**: من دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله، والجمع دعاة وداعون مثل؛ قاض وقضاة وقاضون، والنبي داعي الخلق إلى التوحيد ودعوت الولد زيدا وبزيد إذا سميته بهذا الاسم، والدعوة بالكسر في النسبة يقال دعوته بابن زيد، وقال الأزهري الدعوة بالكسر ادعاء الولد الدعي غير أبيه.[1]

وفي الاصطلاح جاءت الدعوة بعدة تعريفات منها:

هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا.[2]

وبهذا يتضح عنوان البحث وهو «طريقة السلف الصالح في بلاغ دين الله تعالى والدعوة إليه».

(1) المصباح المنير – أحمد الفيومي – 195 .

(2) انظر: مجموع الفتاوى – ابن تيمية – (157/ 15)

المبحث الأول:
أهمية دراسة المنهج النبوي
في الدعوة إلى الله ونشأة أهل السنة والجماعة

أولا :أهمية دراسة المنهج النبوي في الدعوة إلى الله

إنّ الأمة الإسلامية اليوم، وهي تشهد صحوة ودعوة إلى دين الله، وتشهد – في الوقت نفسه– مناهج وطرقاً مختلفة في الدعوة إليه سبحانه، هي أحوج ما تكون إلى معرفة منهج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ في الدعوة إلى الله؛ فليس هناك منهج يقتدى به في الدعوة والعلم والعمل إلا منهج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، ومن تبعه من الصحابة الكرام والسلف الصالح. فلا يصلح آخر هذا الأمة إلا بما صلح به أولها، فيجب أن نعي هذه الحقيقة وهذا البرهان الذي بينه الله في كتابه أجلى بيان، وما طبقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ الذي كان خلقه القرآن، والذي عمل بما أنزله الله عليه وبلغه غاية العمل والبلاغ، إن الله تبارك وتعالى في الذكر الحكيم والقرآن المبين، الذي أعجز الجن والإنس أن يأتوا بمثله؛ ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، ذكر منهج الدعوة الذي كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدده في آية واحدة موجزة من كتابه فقال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [يوسف:108].

فلو تأمل الدعاة إلى الله هذه الآية وتدبرها كل من يقرأ كتاب الله؛ لانتفى الاختلاف والافتراق في ساحة الدعوة إلى الله.

فمنهج الدعوة النبوي واحد وواضح وبين وعلى جميع من قام بالدعوة أن يعرض منهجه ودعوته على هذا المنهج فإن قام على أساس منهجه صلى الله عليه وآله وسلم صحت له ومنه الدعوة وإلا كان بقدر البعد عن المنهج النبوي يكون التعدد والاختلاف في الدعوة إلى دين الله تعالى.

ثانيا نشأة أهل السنة والجماعة:[1]

يرجع تاريخ إطلاق هذا اللفظ إلى صدر الإسلام، والقرون المفضلة. فقد أخرج اللالكائي بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران:106]؛ قال «فأما الذين ابيضت وجوههم: فأهل السنة والجماعة وأولوا العلم، وأما الذين اسودت وجوههم: فأهل البدع والضلالة». ثم تتابع ورود استعمال هذا اللفظ وإطلاقه عند كثير من أئمة السلف رحمة الله عليهم، اذكر طائفة منهم حسب التسلسل التاريخي:

-**أيوب السختياني** رحمه الله (68-131هـ): فقد أخرج اللالكائي عنه أنه قال: «إني أخبر بموت الرجل من أهل السنة وكأني أفقد بعض أعضائي»، وقال أيضاً: «إن من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة».

-**سفيان الثوري** رحمه الله «**ت 161هـ**»: قال: «استوصوا بأهل السنة خيراً فإنهم غرباء». وقال: «ما أقل أهل السنة والجماعة».

-**الفضيل بن عياض** رحمه الله «**ت 187هـ**»: قال: «أهل الإرجاء يقولون: الإيمان قول بلا عمل، وتقول الجهمية: الإيمان المعرفة بلا قول ولا عمل، ويقول أهل السنة: الإيمان المعرفة والقول والعمل».

-**أبو عبيد القاسم بن سلام** رحمه الله «**157-224هـ**»: قال في مقدمة كتاب (الإيمان) له: «نك كنت تسألني عن الإيمان واختلاف الأمة في استكماله، وزيادته، ونقصانه، وتذكر أنك أحببت معرفة ما عليه أهل السنة من ذلك».

(1) ينظر الدرر السنية – مصطلح أهل السنة، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة – د.مانع الجهني- (1/ 26).

-**الإمام أحمد بن حنبل «164 – 241هـ»**: قال في مقدمة كتاب (السنة) له: «... هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المتمسكين بعروتها، المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن أصحاب النبي ﷺ إلى يومنا هذا.

-**الإمام ابن جرير الطبري «ت 310هـ»**: قال: «وأما الصواب من القول في رؤية المؤمنين ربهم ﷻ يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به، وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة فهو أن أهل الجنة يرونه على ما صحت به الأخبار عن رسول الله ﷺ»[1].

-**أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي** رحمه الله **«239 – 321هـ»**: قال في مقدمة عقيدته المشهورة: «... هذا ذكر بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة»[2] وبهذه النقول يتضح لنا جلياً أن لفظ «أهل السنة» معروف عند السلف متداول بينهم، أطلقوه في مقابل «أهل البدع» وألّفوا في بيان عقيدة أهل السنة، وميزوا بينهم وبين أهل البدع، كما فعل الإمام أحمد والإمام الطحاوي وغيرهم رحمهم الله[3].

المبحث الثاني:
معالم منهج أهل السنة والجماعة
ووسائل الدعوة إلى الله عندهم

أولا: معالم منهج أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله

إن معالم منهج أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله تعالى واضحة جلية، فهي مستقاة من منهج النبوة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام يقوم على التزكية كما قال

(1) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة– د.مانع الجهني–(1/ 26).

(2) عقيدة أهل السنة والجماعة – ابن عثيمين – رسالة مختصرة – ص2 وما بعدها.

(3) العقيدة الطحاوية – ص12 .

تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩ ﴾ [1].

قال الطبري: «قد دللنا فيما مضى قبل على أن معنى «التزكية»: التطهير، وأن معنى «الزكاة»، النماء والزيادة.»[2]

فمعنى قوله: «ويزكيهم» في هذا الموضع: يطهرهم من الشرك بالله وعبادة الأوثان، وينميهم ويكثرهم بطاعة الله، كما حدثني المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «يتلو عليهم آياتك ويزكيهم» قال: يعني بالزكاة، طاعة الله والإخلاص.

وحدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج قوله: «ويزكيهم» قال: يطهرهم من الشرك، ويخلصهم منه.

وهذه المعالم هي:

1- تصحيح الاعتقاد والعناية به: هو أهم مَعْلم من معالم السلف الصالح في الدعوة إلى الله، لأنه من أهم مسائل الدين وأولاها بالبيان، وعلى ذلك جرت سنة الرسل وأعلام الأمَّة. وبعد مسائل الاعتقاد تأتي بقية مسائل الدين فتبيَّن للناس بياناً يقطع العذر من جهات وضوحها وبيانها كما قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ ﴾[إبراهيم: 4]، ومن جهة زوال الشبهة عنها.

فأول واجبات الدعوة تصحيح الاعتقاد، وأهم ذلك توحيد العبادة لله، فهو أساس الدين وجميع الأحكام ترجع إليه، ولا يصح ولا يقبل عملٌ صالح إلا بتحقيق التوحيد الواجب، ولذا كان أول دعوة كل رسول أرسله الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ

(1) سورة البقرة: 129

(2) جامع البيان – الطبري-(1/ 200).

بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: 36]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: 25].

ولما بعث النبي ﷺ معاذاً لليمن داعياً أَمَرَه بالبداية بالدعوة إلى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله.

قال ابن حجر: (بدأ بالشهادتين لأنهما أصل الدين الذي لا يصح شيء إلا بهما، فمن كان غير موحِّد فالمطالبة متوجهة إليه بكل واحدة من الشهادتين على التعيين... ويبدأ بالأهم فالأهم، وذلك من التلطف في الخطاب..)[1].

2- **لزوم الكتاب والسنة على ما فهمه سلف الأمة:** فالمعول عليه عند الداعي إلى الله هو ما دل عليه هذان الأصلان العظيمان، فلا يعارَضَان باجتهاد أو مصلحة، إذ كل ما خالف الكتاب والسنة فاسد الاعتبار، مطرّح عند التحقيق، فيقدم الداعي للأمة الإسلام مصفى من كل شائبة، فقد علق به ما ليس منه، وواجب الداعية إلى الله إرجاع الناس إلى صفاء الكتاب والسنة وتنقية عقائدهم وتعاملاتهم وسلوكياتهم من كل ما شابها ولوثها من الدخيل.

وقد كان النبي ﷺ إذا خطب قال: (أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة)[2].

وبهذا يُعرف أن من أهم ما يعده الداعية إلى الله في نفسه تسلُّحه بالعلم الشرعي الذي يتبيَّن به الحق، ويُعرف به الصواب، قال ابن تيمية: (والله سبحانه وتعالى قد أمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: والأمر بالشيء مسبوق بمعرفته، فمن لا يعلم المعروف لا يمكنه الأمر به، والنهي عن المنكر مسبوق بمعرفته، فمن لم يعلمه لا يمكنه النهي عنه)[3].

(1) فتح الباري - (3/ 357).

(2) صحيح مسلم – حديث رقم (867).

(3) مجموع الفتاوى –(346/ 3).

3- **متابعة الكتاب والسنة:** إن منهج السلف متابعة الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة، والأدلة الشرعية التابعة لهذا من الإجماع والقياس ليس منها قول الواحد من السلف، فالواحد يصيب ويخطئ، إذ لا عصمة له، أما إجماع السلف فهو معصوم، أما الواحد من السلف فقوله محتملٌ للصواب والخطأ. قال ابن تيمية: (أهل الحق والسنة لا يكون متبوعهم إلا رسول الله ﷺ، فهو الذي يجب تصديقه في كل ما أخبره، وطاعته في كل ما أمره، وليست هذه المنزلة لغيره من الأئمة)[1].

وقال أيضاً: (فمن اتبع السابقين الأولين كان منهم، وهم خير الناس بعد الأنبياء، فإن أمة محمد خير أمَّة أخرجت للناس، وأولئك خير أمة محمد.. ولهذا كان معرفة أقوالهم في العلم والدين وأعمالهم خيراً وأنفع من معرفة أقوال المتأخرين وأعمالهم في جميع علوم الدين وأعماله.. وذلك أن إجماعهم لا يكون إلا معصوماً، وإذا تنازعوا فالحق لا يخرج عنهم، فيمكن طلب الحق في بعض أقوالهم).

فلا يصح لأحد أن يبدِّع أحداً أو يخطئه بناء على مخالفته قول أحد علماء السلف حتى يثبت أنه إجماع السلف، أو أن هذا القول دل عليه الكتاب والسنة؛ فإن من أقوال سلف الأمة وأئمتها ما خالف الثابت في الكتاب والسنة، وهم في ذلك معذورون، إذ لا يسلم من الخطأ أو الغفلة بشر.

4- **عدم التعصب لمسائل الاجتهاد:** فمسائل الدين منها القطعية الثابتة بالكتاب والسنة والإجماع، وهذه لا إشكال بأنه لا يجوز القول بخلافها؛ ومنها ما تُوصِّل إليه بالنظر والاجتهاد، فهذه الواجب فيها على العالِم أن يقول بما أداه نظره إليه بحسب اجتهاده، ولذا فإن الواحد من علماء السلف قد يخالف الصواب، وهو معذور، بل مأجور؛ فقد قال النبي ﷺ: (إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد)[2].

(1) المرجع السابق- نفس الصفحة.

(2) صحيح البخاري – حديث رقم (7352).

والواجب على العامي (غير المجتهد) أن يسأل أهل العلم عما لا يعرفه ويتابعه ما لم يغلب على ظنه خطؤه، إذ تقليد أهل العلم ليس مقصداً في ذاته، بل هو طريق لمعرفة العلم لمن لم يتمكن من النظر بنفسه، واعتبار أقوال أهل العلم بمنزلة أعلى من ذلك إعراضٌ عما أمر الله به من تحكيم للشرع، يقول الشاطبي: (إن تحكيم الرجال من غير التفات إلى كونهم وسائل للحكم الشرعي المطلوب شرعاً؛ ضلال.. فحكم الشارع إذا وقع وظهر فلا خيرة للرجال ولا اعتبار بهم... والصحابة لم يأخذوا أقوال الرجال في طريق الحق إلا من حيث كونهم وسائل للتوصّل إلى شرع الله، لا من حيث هم أصحاب رتب كذا أو كذا)[1].

وهذا الأمر مع ظهوره نظرياً إلا أن الواقع أن من الناس من يتمسك بمنهج السلف في عدم التعصب لآراء الفقهاء، فتجده يخالف الإمام مالكاً أو الشافعي باعتبار نظره في الدليل، ثم لا يخالف العلامة الألباني - رحم الله الجميع - مع أن الباب واحد، فكل مسألة اجتهادية فإن واجب المجتهد النظر والاستدلال.

وكثير من مسائل الدعوة إلى الله اجتهادية - كونها ليست مقاصد بذاتها - كهجر بعض المخالفين أو طريقة الرد عليهم... ونحو ذلك، ولذا فلا مجال للتعصب لرأي فيها.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله: (ليس لوسائل الدعوة حد شرعي، فكل ما أدى إلى المقصود فهو مقصود، ما لم يكن منهياً عنه بعينه، فإن كان منهياً عنه بعينه فلا نقربه... فالوسائل غير المقاصد، وليس من اللازم أن ينص الشرع على وسيلة بعينها، لأن الوسائل لا حصر لها ولا حد لها، فكل ما كان وسيلة لخير فهو خير)[2].

إلا أن واقع كثير من الدعاة مؤسف، فترى الفُرقة والتنابذ بناء على اختلافهم في مسألة اجتهادية مما لا يوجد له مبرر شرعي، بل هو خلاف ما أراده الله تعالى لهذه الأمة

(1) الاعتصام - ص 514.

(2) لقاء الباب المفتوح- 20 .

من الاجتماع، وخلاف طريقة سلف الأمة في التعامل مع المسائل الاجتهادية (فقد كانوا إذا تنازعوا في أمر اتبعوا أمر الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾.[1] وربما اختلف قولهم في المسائل العلمية والعملية ومع ذلك تبقى بينهم الألفة وأخوَّة الدين، ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبقَ بين المسلمين أخوَّة).وهذا التعصب لرأي عالم في مسألة اجتهادية ولو كان هذا العالم من أئمة السلف؛ مخالف لمنهج السلف، إذ منهج السلف أو الولاء والبراء هو للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة. قال ابن تيمية: (تعليق الأمور من المحبة والبغض، والموالاة والمعاداة، والرضا والغضب، والنصرة والخذلان.. بالانتساب إلى إمام معين أو شيخ أو متكلم أو فعل أو شعار.. كل ذلك من أمور الجاهلية المفرِّقة بين الأمة، وأهلها خارجون عن السنة والجماعة، داخلون في البدع والفرقة...)[2].

5- **التكامل والشمول**: تقدم أن منهج أهل السنة والجماعة مترابط يدخل في كل مناحي الحياة، لأن الإسلام كذلك؛ فالله تعالى (أنزل الشريعة على رسوله فيها تبيان كل شيء يحتاج إليها الخلق في تكاليفهم التي أُمروا بها، وتعبداتهم التي طوقها في أعناقهم، ولم يمت رسول الله ﷺ حتى كمل الدين بشهادة الله تعالى بذلك، حيث قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾[3].

(... والعالم الرباني لا يصدّه التبحّر في الاستبصار بطرف عن التبحّر في الاستبصار بالطرف الآخر.. وبذلك يسمى: الرباني والحكيم والراسخ في العلم، والعالم والفقيه والعاقل)[4].

(1) [النساء: 59].

(2) مجموع الفتاوى - (170 / 24).

(3) [المائدة: 3] .

(4) الاعتصام للشاطبي- ص 478.

وتكامل منهج أهل السنة والجماعة يظهر في شموله العقيدة والعمل والسلوك كما تقدم، كما يتجلّى أيضاً في أنّه لا يغفل عن الجماعة حين تربيته للفرد ولا عن الفرد حين دعوته للجماعة، ويتجلى أيضاً في أنها لا تعتني بالجوانب النظرية على حساب الواقع العملي والذي به تفقد أثرها الاجتماعي، ويظهر أيضاً أنها تعتني بالموافق تربيةً وتعليماً وبالمخالف بياناً وجدالاً وكشفاً، ويظهر كذلك في عدم تخليها عن أي معركة تعرض لها، فلا تترك مواجهة فتن العصر ومشاكله المتجددة ولا تغفل عن شيء منها. وهذا كله يدلنا على أنه لا مانع من تعدد توجهات من ينتمي لمنهج أهل السنة والجماعة؛ بحيث يكمل كل عمل الآخر، ويقوم بدور يعتقد قدرته عليه، قال ابن تيمية: (كل شخص إنما يُستحب له من الأعمال التي يتقرب بها إلى الله تعالى ما يقدر عليه ويفعله وينتفع به، والأفضل له من الأعمال ما كان أنفع له، وهذا يتنوّع تنوّعاً عظيماً، فأكثر الخلق يكون المستحب لهم ما ليس هو الأفضل مطلقاً، إذا أكثرهم لا يقدرون على الأفضل ولا يصبرون عليه إذا قدروا عليه، وقد لا ينتفعون به، بل قد يتضررون إذا طلبوه)[1]. ثم استشهد بالحديث القدسي (إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر فلو أغنيته لأفسده ذلك). وقد كتب العُمَري الزاهد للإمام مالك - رحمهما الله تعالى - يحثّه على الانفراد عن الناس والتفرغ للتعبد، فكتب له الإمام مالك: (إن الله ﷻ كما قسم الأرزاق: قسم الأعمال، فربَّ رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم.. ونشر العلم وتعليمه من أفضل أعمال البر، وقد رضيت بما فتح الله لي فيه من ذلك، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير)[2].

6- **أمرهم شورى بينهم:** قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾[3].

(1) مجموع الفتاوى - (19/ 119).

(2) التمهيد - ابن عبد البر - (7/ 185).

(3) الشورى - 38.

7- **يحرصون على جمع الكلمة:** قال تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥ ﴾ [النساء -115].

ومن خصائص منهج أهل السنة والجماعة التي تميزهم عن غيرهم منها:

- **الاهتمام بكتاب الله**: حفظًا وتلاوة، وتفسيرًا، والاهتمام بالحديث: معرفة وفهمًا وتمييزًا لصحيحه من سقيمه، (لأنهما مصدرا التلقي)، مع إتباع العلم بالعمل.

- الدخول في الدّين كله، والإيمان بالكتاب كله، فيؤمنون بنصوص الوعد، ونصوص الوعيد، وبنصوص الإثبات، ونصوص التنزيه ويجمعون بين الإيمان بقدر الله، وإثبات إرادة العبد، ومشيئته، وفعله، كما يجمعون بين العلم والعبادة، وبين القُوّة والرحمة، وبين العمل مع الأخذ بالأسباب وبين الزهد.

- الإتباع، وترك الابتداع، والاجتماع ونبذ الفرقة والاختلاف في الدين.

- الإقتداء والاهتداء بأئمة الهدى العدول، المقتدى بهم في العلم والعمل والدعوة من الصحابة ومن سار على نهجهم، ومجانبة من خالف سبيلهم.

- **التوسط**: فَهُمْ في الاعتقاد وسط بين فرق الغلو وفرق التفريط، وهم في الأعمال والسلوك وسط بين المُفرطين والمفرِطين.

- الحرص على جمع كلمة المسلمين على الحقّ وتوحيد صفوفهم على التوحيد والإتباع، وإبعاد كل أسباب النزاع والخلاف بينهم.

- ومن هنا لا يتميزون عن الأمة في أصول الدين باسم سوى السنة والجماعة، ولا يوالون ولا يعادون، على رابطة سوى الإسلام والسنة.

- يقومون بالدعوة إلى الله الشاملة لكل شيء في العقائد والعبادات وفي السلوك والأخلاق وفي كل أمور الحياة وبيان ما يحتاجه كل مسلم كما أنهم يحذرون من النظرة التجزيئية للدين فينصرون الواجبات والسنن كما ينصرون أمور العقائد والأمور الفرعية ويعلمون أن وسائل الدعوة متجددة فيستفيدون من كل ما جد وظهر ما دام

مشروعًا. والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر بما يوجبه الشرع، والجهاد وإحياء السنة، والعمل لتجديد الدين، وإقامة شرع الله وحكمه في كل صغيرة وكبيرة ويحذرون من التحاكم إلى الطاغوت أو إلى غير ما أنزل الله.(1)

ويتبين مما ذكر أن أسس منهج أهل السنة قائم على العقيدة والشريعة والقدوة .

ثانيا: وسائل(2) أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله

تتعدد وسائل الدعوة على حسب الظروف الزمنية والمكانية وتأخذ – أحياناً – طرقاً متعددة فمثلاً تكون جماعية وأحياناً فردية، ولها عدة صيغ وطرق تختلف على حسب الظروف الزمنية والمكانية.

ولنذكر بعض الطرق والوسائل التي سار عليها الرسول ﷺ في الدعوة إلى الله. لأن أهل السنة والجماعة سلكوا هذا المسلك ونهجوا هذا النهج.

فرسول الله ﷺ سار على بعض الطرق والوسائل في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى: من ذلك:

أن الرسول ﷺ أنذر عشيرته عندما قال الله له ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ [الشعراء: 214] ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ [الحجر: 94].

وفعلاً صدع الرسول ﷺ وتكلم بأعلى صوته منادياً قريش للإيمان وللإسلام.

كذلك الرسول ﷺ استخدم العلاقات العامة وحاول أن يستثمرها في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

(1) خصائص منهج أهل السنة والجماعة – ناصر العقل –ص30 وما بعدها.

(2) ويقصد بالوسيلة: الأمورُ الحسيّةُ والمعنويّةُ التي يُتوصَّل بها إلى تبليغِ الإسلامِ إلى المدعوين– أ.د عبد الرحيم المغذوي– ص300 .

كذلك استخدم الرسول ﷺ النسب وأكثر من الزوجات وذلك من أجل الدعوة إلى الله.

كذلك من منهجه في الدعوة الرسول ﷺ الدروس الخاصة والوعظ والإرشاد بالمسجد والخطب والندوات ونحو ذلك.

كذلك الدعوة الفردية عندما اتصل بفلان وفلان يقنعهم بهذه الدعوة وهى دعوة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

كذلك الاتصالات الجماعية وعرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل من أجل أن يقبلوا هذه الدعوة.

كذلك بعث الرسول ﷺ الرسائل والسرايا إلى الملوك وإلى الأمراء ومن يتتبع سيرة الرسول ﷺ يجد هذا الشيء.

كذلك استخدام الشعر. فالرسول ﷺ أقرَّ الشعراء الذين ناصحو وكافحوا عن الإسلام والدعوة الإسلامية أقرهم على ذلك كما أقر حسان بن ثابت وغيره من الشعراء.

كذلك المجادلة والمناقشة بالتي هي أحسن فالرسول ﷺ لم يدخر وسعاً في سبيل ذلك.

وعلى العموم لم يترك الرسول ﷺ أي وسيلة شريفة إلا استخدمها مع الكبار والصغار والذكور والإناث في سبيل إقناعهم بلا إله إلا الله محمد رسول الله.

وفي الحقيقة مادام أن هذه الوسائل استخدمها الرسول ﷺ فلا مانع أن نتعرض لبعض منها بالتفصيل والأدلة ما أمكننا إلى ذلك سبيلاً.

ومن وسائل أهل السنة في تبليغ الدعوة المعاصرة:

إذن نستطيع أن نقول أن من وسائل تبليغ الدعوة المعاصرة مثلاً – التبليغ بالقول والخطبة والدرس والندوة والمناقشة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والكلمة

الوعظية والإرشاد والنصيحة الأخوية والدعوة الفردية والفتوى الشرعية والكتابة بأنواعها من رسالة ومقال وبحث وشريط والمجلة الإسلامية.(1)

وهذه كلها تختلف حسب الظروف الزمنية والمكانية في وقتنا المعاصر فمن يرد أن يفعل خيراً فما عليه إلا أن يستثمر مثل هذه الوسائل لتبليغ كلمة الله سبحانه وتعالى: ولتبليغ دين الله سبحانه وتعالى إلى سائر الناس.

وكذلك الدعوة بالعمل أي مباشرة الدعوة عملياً وذلك بممارسة – مثلاً الوعظ والإرشاد عملياً، أو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر عملياً، أو نحو ذلك.

كذلك تأليف الكتب المفيدة، وطباعتها، والكتابة للصحف والجرائد والمجلات.

كذلك ممارسة الخطب والمحاضرات والندوات والحوارات الهادفة التي تبين للناس الحق وتبعدهم عن الباطل.

الاهتمام بدروس العلم والحلقات في المساجد والمنازل ونحو ذلك من هذه الوسائل التي ينبغي على الدعاة وطلاب العلم أن يستغلوها.

كذلك الزيارات التي يقوم بها الداعية منفرداً أو مع دعاة آخرين للأفراد أو الجماعات أو السفر للقرى المجاورة والأرياف النائية.

وهذه فرصة لمن أراد أن يتعلم إذا كان مبتدأ فالدعاة إلى الله خاصة الشباب جميل وطيب أن يغادروا المدن الكبيرة، ويذهبوا للقرى المجاورة والأرياف ليبينوا للناس الحق وليبلغوهم ولو آية من كتاب الله أو حديثاً من أحاديث رسول الله ﷺ، وفى نفس الوقت يتدربوا على الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، خاصة في الأجازات الصيفية كي يتأهبوا للذهاب إلى بعض المناطق النائية حيث يوجد في بعض المناطق من لا يجيد – أحياناً – الصلاة وبعضهم لا يجيد الوضوء ويعضهم توجد عندهم بدع وخرافات وشركيات وخزعبلات والسحر والكهانات وغير ذلك من المشاكل والبلايا التي لا ينفع فيها إلا الدعاة بعد الله سبحانه وتعالى.

(1) الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها– د. فهد العصيمي– ص30 وما بعدها.

كذلك من وسائل الدعوة المعاصرة. الاهتمام بالشباب وأنشطتهم والاهتمام بنوعيتهم الإسلامية في المدارس ومكتبات المساجد والأندية الرياضية واختلاط الدعاة بهم في تلك الأماكن.

فالدعاة إلى الله سبحانه وتعالى وطلاب العلم ينبغي عليهم أن يستوعبوا الشباب في المدارس والمساجد والأندية والسجون؛ ليبلغوهم دعوة الله ولينقذوهم من الظلمات ومن المعاصي التي قد يكون بعض منهم منهمكا بها. وبذلك تكون لدعوتهم ثمرة ونتيجة بإذن الله تعالى. فتصحيح المفاهيم وتعميق الوعي بالواقع وفهمه ومعايشته لهو من واجب الدعاة الى اله في الوقت المعاصر.

المبحث الثالث:
أساليب أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله

أولا الأسلوب في اللغة: الطريق والفن، يقال: هو على أسلوب من أساليب القوم: أي على طريق من طرقهم، ويقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة[1]

ثانيا وأساليب الدعوة: هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ وإزالة العوائق عنه.

والمصادر الأساسية التي يستمد الداعية ويتعلم أساليب دعوته الحكيمة منها هي: كتاب الله – تعالى – وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وسيرة السلف الصالح: من الصحابة الكرام، والتابعين لهم بإحسان من أهل العلم والإيمان.

وتقوم أساليب الدعوة الحكيمة الناجحة المؤثرة على:

---

(1) انظر: القاموس المحيط، فصل السين، باب الباء ص 125، والمصباح المنير، مادة (سلب) 1/ 248، والمعجم الوسيط مادة (سلب) 1/ 441.

1. **تشخيص وتحديد الداء في المدعوين، ومعرفة الدواء:** فإن طبيب الأبدان الحاذق الحكيم يشخص ويعرف الداء أولاً، ثم يصف ويعين العلاج ثانياً على حسب الداء، والداعية إلى الله – تعالى – هو طبيب الأرواح والقلوب فعليه أن يسلك هذا الأسلوب في معالجة الأرواح، والداء عند الناس قد يكون كفراً، وقد يكون معصية، فعلى الداعية أن يعطي الدواء على حسب الداء، فإن دواء الكفر الإيمان بالله، وبما جاء عنه وعن رسوله ﷺ، ودواء المعاصي كبائرها وصغائرها التوبة إلى الله – تعالى – والإقبال إليه، والإكثار من الطاعات المكفرة للسيئات، وهكذا لكل داء دواء.

2. **إزالة الشبهات التي تمنع المدعوين من رؤية الداء والإحساس به:** ولاشك أن الشبهات: هي ما يثير الشك والارتياب في صدق الداعية وحقيقة ما يدعو إليه، فيمنع ذلك من رؤية الحق والاستجابة له، أو تأخير هذه الاستجابة.

3. **ترغيب المدعوين وتشويقهم:** إلى استعمال الدواء، والاستجابة وقبول الحق، والثبات عليه، وترهيبهم من ترك الدواء بكل ما يخوف ويحذر من عدم الاستجابة، أو عدم الثبات على الحق بعد قبوله.(1)

4. **تعهد المستجيبين من المدعوين:** بالتربية والتعليم والتوجيه، لتحصل لهم المناعة ضد دائهم القديم، ومن أعظم وسائل التربية المؤثرة، الاتصال بكتاب الله – تعالى – تلاوةً وتدبراً وفهماً، والاتصال الدائم بالسنة النبوية، وسيرة السلف الصحابة رضي الله عنهم فعلى الداعية أن يعين المستجيبين على هذه الأمور العظيمة.

5. **تقوم جميع الأساليب على:** أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن.(2)

---

(1) منهج أهل السنة والجماعة في التغيير – السيد محمد نوح – ص33 وما بعدها.

(2) مناهج الدعوة – محمد خير – ص45، أساليب الدعوة – د. أحمد بن نافع المورعي – ص20.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر وأعان لإتمام هذا البحث وفي ختامه توصلت إلى **النتائج الآتية:**

1-منهج أهل السنة والجماعة هو المنهج الدعوي الأمثل لأنه منهج النبي ﷺ.

2-لأهل السنة والجماعة وسائل وأساليب في الدعوة إلى الله.

3-بذل دعاة أهل السنة ولا زالوا يبذلون في سبيل الدعوة إلى الله.

4- المنهج النبوي هو المنهج الذي ينبغي لجميع المناهج الدعوية المعاصرة أن تجعله قدوة تسير عليه ومنهجا تسلكه.

5- المنهج الدعوي واحد لا يتعدد.

وأما التوصيات

1-أوصي جميع الدعاة إلى الله تعالى أن ينهجوا منهج أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله لأنه منهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

2-أوصي أصحاب المناهج الدعوية الأخرى بعرض منهجها على منهج النبوة فما وافق منها أخذوه وما تعارض نبذوه.

هذا والله أسأل أن يجعلنا من الدعاة العاملين إنه قدير وبالإجابة جدير والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

-**القران الكريم**

—**أصول الدعوة**: دعبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1430هـ.

-**تذكرة الدعاة**: د/ البهي الخولي، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة السابعة، 1404هـ.

—**تفسير القرآن**: ابن كثير، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1427هـ.

-**خصائص الخطبة والخطيب**: نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ.

-**سنن ابن ماجه**: محمد بن يزيد، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب - العلمية.

سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث، تحقيق صدقي محمد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.

سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

سنن النسائي: أحمد بن شعيب، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.

صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.

-**علماء نجد خلال ثمانية قرون**: عبدالله بن عبدالرحمن البسام، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية، 1419هـ.

-**لسان العرب**: جمال الدين بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.

-**مختار الصحاح**: محمد بن أبي بكر الرازي، المكتبة العصرية، بيروت، طبعة 1423هـ.

- **المدخل إلى علم الدعوة**: د/ محمد البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.

-**مدرسة الدعاة**: د/ عبدالله علوان، دار السلام، القاهرة، الطبعة السادسة، 1429هـ.

-من جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله: وكالة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، 1419هـ.

-**منهج الدعوة في الواقع المعاصر**: د/ عدنان العرعور، جائزة الأمير نايف العالمية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1426هـ.

-**المنهج العلمي للدعوة إلى الله**: د/ عبدالرحمن المغذوي، دار الحضارة، الرياض، الطبعة الثانية، 1431هـ.

-الموسوعة العربية العالمية: *www.mowsoah.net*

-من جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله: وكالة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، 1419هـ.

-**مكارم الأخلاق**: الشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1428هـ.

- موسوعة الويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

- موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.